ابوه المفتي ابو السعود التي اولها شو لمن الديار تضعضعت
اركانها • وانقض فوق عروشها جدرانها • فجرى لها مجرى الشرح
والبيان • فلا علينا من ان نثبته في هذا المكان • وهذه صورته
أفادا اولا ادام الله عزته اقبال دولة الدنيا على صاحبها بحيث
ذلت رقاب الاقبال • لبلوغها ذرى الحسن والجمال • ومباشر تها
لثياب العز والاجلال • وازر المجد والكمال • والناس عطاش
الاكباد • لزلال الفاظها الرائقة • وسلسال عباراتها الفائقة •
حتى صارت بحيث يشار اليه بالبنان • ويترقبها عيون الاعيان •
اقمار الحسن في وجهها طالعة • وغصون البهجة في بساتين
جمالها يانعة • وارتفعت مكاتبها الى حيث يناغي البرجيس •
ويعادل عرش بلقيس • ثم لما اعرض عنه الزمان • ودهاه الحدثان
وصب على جراثيم ازهار حسنها مياه المصائب • وتتابعت
عليها الرزايا والنوائب • وجر على عروشها اذيال البلى • وخر
عواميد قصرها بانواع المحنة والبلاء • وجرى على هذا الاسلوب
الازمان والدهور • والاحقاب والعصور • وتفرق عاكفوا
بابه المنيع • وتمزق مجاوري مسكنه الرفيع • وقد اقتضاهم
من اوجدهم ان يفنوا • وخلت عنهم الديار كان لم يغنوا •
آل امرها الى حال • تغيرت عليها الشؤون والاحوال • فسبحان
من لا يعتري ملكه التبدل والانتقال • ولا يجري في سلطانه
تفرق وانفصال • وبعد ذلك اشار الى ما لا يخطر ببال احد
من فرائد بدايع الفوايد ليكون على المطلوب حجة نيرة

واضحة

واضحة المكنون • وآية لقوم يعقلون ومن المخاديم
الاعيان المولى قورد احمد بن خير الدين معلم السلطان
سليمان • نشأ بكنف العز والعلى • وقنن المجد والثنا • طالبا
للمعارف • ومستفيدا من كل عارف • واشتغل على المولى عبد الباقي •
والمولى صالح بن جلال • والمولى بستان • وغيرهم من ارباب
الفضل والكمال • ثم صار ملازما من المولى محمد المشتهر بجوي زاده •
وهو مفتي بطريق الاعادة • ثم صار ذلك العتيق • مدرسا بسليمانية
ازنيق • فبعد قليل من الزمان • نقل الى احدى المدارس الثمان •
فلما مضى عليه ست سنين • صارت وظيفته فيها ستين • ثم ظهر
له العواطف السلطانية • فنقل الى احدى المدارس الثمانية •
ثم عطف الزمام • نحو دمشق الشام • فبعد سنين ساءت
به الظنون • وحل به ريب المنون • وذلك سنة ست وسبعين
وتسعمائة • وكان المرحوم • مشاركا في بعض العلوم • حلو المصا جبة
حسن المقاربة • عذب المشرب • سهل المطلب • ذا وجه صبيح •
ولسان فصيح • روح الله تعالى روحه ومنهم العالم الامجد
والبارع الاوحد • الشيخ غرس الدين بن ابراهيم ابن الشيخ شهاب
الدين احمد • نشأ رحمه الله في مدينة حلب • ورغب في العلوم
وتشبث بكل سبب • وقرأ المختصرات على الشيخ حسن السيوفي •
وحصل طرفا صالحا من فنون الادب • ثم قصد الى التحصيل
التام • فارتحل ماشيا الى دمشق الشام • واخذ فيه الطب
من مقدم الالباء • ورئيس الاطباء • العالم الزكي المشتهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)